ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2024) Vol (15) Issue (6) section(2) : 215-241
DOI:1https://doi.org/10.25130/jis.24.15.6.1.8

* M.d. Hussein Saber Ahmed

Republic of Iraq,Presidency of the Sunni Endowment Diwan Sunni Endowment Department - Salah al-Din

KEY WORDS:
impact, judaism, personality

ARTICLE HISTORY:
Received: 2024-08-12
Accepted:2024-09-12
Available online: 2024-09-29
©.2024This is an open access article under the CC by licenses http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ

The Prophet of God, Daniel, peace be upon him, between Judaism and Islam

ABSTRACT

Jews have lived throughout history in their own isolated enclaves, completely isolated from the outside world, isolated spatially and intellectually. This isolation has had a negative impact on their lives and their view of neighboring peoples. I mean here non-Jews, who are called goyim in Hebrew, meaning (non-Jews). Their holy books, the Torah and the Talmud, have contributed to this, and they are the basis of the Jewish faith..

* *Corresponding author: E-mail: hussin.sb.ahmed@gmail.com*

نظرة اليهود لغيرهم واثرها في تكوين الشخصية اليهودية

م.د حسين صابر احمد العزاوي
مديرية اوقاف صلاح الدين

الملخص :

عاش اليهود عبر التأريخ في معازل خاصة بهم فانعزلوا تماما عن العالم الخارجي انعزلوا مكانيا وانعزلوا فكريا وقد أثر هذا الانعزال عليهم سلبا على حياتهم وعلى نظرتهم الى الشعوب المجاورة وأقصد هنا غير اليهود والذي يُطلق عليهم تسمية الغوييم باللغة العبرية أي (غير اليهود) وقد ساهم في هذا الامر كتبهم المقدسة التوراة والتلمود وهما أساسا العقيدة اليهودية..

الكلمات الدالة: الاثر، اليهودية، الشخصية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

عاش اليهود عبر التأريخ في معازل خاصة بهم فانعزلوا تماما عن العالم الخارجي انعزلوا مكانيا وانعزلوا فكريا وقد أثر هذا الانعزال عليهم سلبا على حياتهم وعلى نظرتهم الى الشعوب المجاورة وأقصد هنا غير اليهود والذي يُطلق عليهم تسمية الغوييم باللغة العبرية أي (غير اليهود) وقد ساهم في هذا الامر كتبهم المقدسة التوراة والتلمود وهما أساسا العقيدة اليهودية فقد ساهما مساهمة فاعلة اضافة الى الموروثات اليهودية التي جعلتهم يتعاملون مع الآخرين تعاليا وحسدا ، بغضا وكرها ، حقدا وشرا حتى أنهم جعلوا من تعاليمهم وحقدهم شريعة مكتوبة يلتزم بها الصغير والكبير فيكبر بها الصغير ويهرم عليها الكبير حتى سرت مع دمائهم في عروقهم، عاشوا مع الاغيار لكنهم كانوا يحقدون عليهم ، وقد آثرت دراسة هذا الموضوع بثلاثة مباحث، اضافة الى المقدمة .

المبحث الأول : النظرة الى العرب .

المبحث الثاني :النظرة الى المسيح والمسيحية .

المبحث الثالث : نظرة اليهود لغير اليهود وأثرها في تكوين الشخصية اليهودية .

الخاتمة.

تمهيد

ينظر اليهود إلى غيرهم نظرة خاصة فهم يميزون بين اليهود وغير اليهود (الغوييم* ،الاغيار**) فترفع اليهود منازل لا يرقى اليها الا الملائكة الأطهار ، وتنزل بالاممين الى أسفل السافلين ، وهم في هذا عميُ لا يبصرون الا من حولهم من البسطاء من العمال المساكين ، والفلاحين والكادحين والخدم الجهلة ، ثم يسقطون ما يرونه في اؤلئك البائسين ، على سائر الأمميين ، فهم في نظرهم : لا يملكون ارادة البناء ، والشيطان قادر على شرائهم بأبخس الأثمان ، لعدم وجود الحصن الذي يقيهم من التردي في أحابيل اللأبالسة ولهذا فأن عالمهم – عالم الأغيار – آيل الى الانهيار.

والاغيار في نظرهم – متخلفون وجهلة يجهلون فلسفة الزمان والمكان ، وسوف ينضوون تحت راية اليهودية أو الصهيونية – وهما اسمان لمسمى واحد – لأنهم عبيد خُلقوا عبيدا لليهود وأعداءً ومنحدرون من أرواح نجسة شريرة تعادي الحضارة وهم بلا قضية تشغلهم ويضحون في سبيلها ، ولذا تراهم يعيشون على هامش الحياة كسالى ، جبناء ، خونة ، متوحشين ، كأنهم قادمون من العصور البدائية السحيقة ، يسعون الى تخريب الحضارات ، أما اليهود ، فهم على النقيض من هذا أهل حضارة وأصحاب قضية وبناؤون أحرار ، يعملون من أجل هدم ماهو قائم ليقيموا على أنقاضه البناء الذي يريدون والحضارة التي بها يحلمون[1].

---

* الغوييم :يرى بعض العلماء أن كلمة غوييم جاءت من أصول غير سامية قديمة جداً استخدمها العبريون قديما للدلالة على الحشرات التي تزحف في جموع غرفية مكررة مرتين فكانوا يقولون (غوي ،غوي) ومن هذا التركيب الازدواجي جاءت الاشارة الى الكثير المختلط من الناس ثم أصبحت تدل على السوقة والأشرار بصفة خاصة وقد سلكت الكلمة (غوي) العبرية المنحى نفسه للاشارة الى الناس جميعا من غير اليهود ثم توسع أحبار اليهود في مدلول الكلمة فأضافوا اليها معنى القذارة المادية والروحية والكفر فأصبحت بمثابة سبة تُلصق باليهودي الذي يتعدى حدود الدين ثم تطورت دلاليا لتعني غير اليهودي .رشاد الشامي ، الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية ، الكويت ، 1986 ، ص35.

** الأغيار : مفردها (غير) وقد وردت في القرآن الكريم كثيرا ومنها (غير المغضوب عليهم) وتعني هنا أن غير وما بعدها ليست من جنس ما قبلها والذين أنعم الله عليهم هم المؤمنون أما الذين غضب الله عليهم جراء مخالفتهم لأوامره واتيان مناهيه هم اليهود الذين وصفهم الله بغير وليس بشيء آخر والأغيار هم ليسوا من الاديان الذين يصفهم الله بالنعمة والفضيلة .

مكي أبي طالب القيسي ، مشكل اعراب القرآن ، تحقيق حاتم صالح الضامن ن1973، ص20.

([1]) يوسف يوسف ، الأغيار في الثقافة اليهودية ، دمشق ، 2000، ص8.

المبحث الاول

النظرة الى العرب .

تتصف نظرة اليهود الى الأغيار وخاصة العرب بنظرة سلبية متدنية حيث تمتلئ صفحات التوراة* والتلمود ومختلف كتب الديانة اليهودية ، بفقرات تفيض مقتاً على الانسان ، منها العبارة التالية " هوذا شعب يقوم كلبوة ويرتفع كأسد ، لا ينام حتى يأكل فريسة ويشرب دم قتلى نجد في هذه العبارة وصف لأنفسهم وفي الوقت نفسه نقامتهم على الاغيار (غير اليهود).

ولقد وردت أيضا نصوص كثيرة في التوراة تنتقص من العرب المسلمين وتحط من شأنهم وتصفهم بأنهم يقيمون في الصحراء رعاة غنم وابل (قساة) لا يمكن العيش معهم " ارفعي عينيك الى الروابي وانظري هل من مكان لم تغتصبي فيه جلست لهم كالعربي في الصحراء ودنست الارض[1].

ونجد في نصوص التلمود وتعاليمه التي يؤمن بها غالبية اليهود أنها تفيض بالعنصرية وتزخر بدعاوى وأحاديث عن أفضلية ونقاء اليهود وامتيازاتهم عن بقية الشعوب والامم (وقد نجح التلمود في ضرب العزلة الوجدانية والروحية والعقلية على اليهود)[2] .

وأكد على مبدأ الاستعلاء والتفوق العنصري اليهودي على بقية شعوب الارض ،وجعل الناس عبيداً لليهود على اعتبار أنهم الشعب المختار وأن الله اصطفاهم دون سواهم من شعوب الارض [3]، فأكدت نصوص التلمود على هذه المبادئ ورسمت لليهود نوع المعاملة التي يجب أن يتعاملوا بها مع غيرهم ، ومن تلك النصوص ما ورد في التلمود (أن اليهودي أحب الى الله من الملائكة ، والذي يصنع اليهودي كمن

---

* التوراة : لفظة عبرية معناها الشريعة أو القانون أو الناموس وهي كتاب الله المنزل على نبيه موسى بن عمران (عليه السلام) ومن اليهود من يستعمل كلمة توراة على أسفار موسى الخمسة فقط (التكوين ، الخروج ، اللاويين، العدد، التثنية) . احمد عطية الله ، دائرة المعارف الحديثة (موسوعة عامة في العلوم والآداب والفنون) بيروت ، 1971، ص530.

ومنهم من يطلقها على جميع أسفار العهد القديم (التوراة – الانبياء – الكتب) من باب اطلاق الجزء على الكل – ومنهم من أطلقها على الكتاب المقدس بعهديه .بطرس البستاني ، دائرة المعارف ، قاموس عام لكل فن ومطلب ، بيروت ، 1882 ، ص 264 .

(1) سعاد ابراهيم عباس ، صورة العربي في الرؤية الصهيونية ، (مجلة مركز الدراسات الفلسطينية) ، جامعة بغداد ، العدد1 ، 2006 ، ص63.

(2) عبدالوهاب المسيري ، اليهودية والصهيونية واسرائيل ، بيروت ، 1975، ص9.

(3) أحمد سوسة ، صفة التلمود والزوهار في الديانة اليهودية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، 1974 ، ص91 .

يصنع العناية الالهية سواء بسواء[1]، ويعتقد اليهود ما سطره حاخاماتهم من (أن اليهودي جزء من الله ، كما الابن جزء من أبيه ، واذا ضرب أممي يهوديا فالاممي يستحق الموت وانه لو لم يخلق اليهود لانعدمت البركة من الارض ، ولما خلقت الأمطار والشمس ، ولما أمكن باقي المخلوقات أن تعيش [2]، ويؤكد التلمود ميزة اليهود واستعلائهم على غيرهم من شعوب الأرض والنطفة المخلوق منها باقي الشعوب الخارجين عن الديانة اليهودية هي نطفة حصان وأن اليهودي يتنجس اذا لمس القبور وفقاً للتوراة " ما خلا قبور من عداهم من الأمم " اذ كانوا يعدونهم بهائم لا أبناء آدم[3]، والتعصب العنصري واضح في التلمود عندما اعتبر الأجانب (غير اليهود) في حكم الكلاب ، لأن الاعياد المقدسة لم تجعل للاجانب ولا للكلاب ولليهودي في الاعياد أن يُطعم الكلب وليس له أن يُطعم غير اليهودي[4] لأن التلمود يعتبر اليهود أفضل منهم ، بل هم حميراً وحيوانات ، أما اليهود في نصوص التلمود وتعاليمه فهم الشعب المختار ، الشعب الذي يستحق العيش في الحياة الأبدية السرمدية وبقية الشعوب تجمعهم لفظة (حمير) لا صلة لليهود بهم وبيوتهم هي زرائب للحيوانات ويذكر التلمود أن (نبوخذ نصر) قدم ابنته الى زعيم اليهود (ابن سيرا) ليتزوجها ، فأجابه هذا الزعيم ، اني من بني آدم ولستُ من الحيوانات[5].

وتصل صرخة الحقد والكراهية عند اليهود حد القتل حيث يقول التلمود " من العدل أن يقتل اليهودي بيده غير اليهودي ، لأن من سفك دم الكافر يقرب قربانا الى الله " وفي العرف التلمودي يعد كل انسان من غير بني اسرائيل " كافرا" وعليه فانه من التدين بمكان وللتقرب من الرب وفق شريعتهم هذا انما يتأتى بإهدار حياة الآخرين .

وذهب المتشددون اليهود الى اعتبار غير اليهود من رتبة (الحيوانات) وبعض اليهود الأقدمين والمحدثين لا يتسامحون مع (الغوييم) الذين يعيشون في كنفهم ، فهم إما عبيد أو تتوجب ابادتهم .

ولربما يذكر الكثير منا تلك العبارة الشهيرة التي كانوا يكتبونها في بطاقات الدعوة التي يرسلونها لجمع التبرعات من اليهود لصالح " اسرائيل " والتي تقول " ادفع دولاراً تقتل عربياً ".

---

(1) بولص حنا مسعد ، همجية التعاليم الصهيونية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1969 ، ص138.

(2) أوغست روهلنج ، الكنز المرصود في قواعد التلمود ، ترجمة يوسف حسن نصر الله ، ط2 ، بيروت ، 1968، ص 66.وانظر صبري جرجيس ، التراث اليهودي الصهيوني والفكر الفرويدي ، مطبعة مخيمر ، القاهرة ، 1970 ، ص 65 .

(3) بولص حنا مسعد ، مصدر سابق ، ص138.

(4) أوغست روهلنج ، مصدر سابق ، ص68.

(5) بولص حنا مسعد ، مصدر سابق ، ص139.

ونلتمس من خلال هذه العبارة مدى كره وحقد اليهود للعرب والمسلمين واستهانتهم بهم ، وكأنما العربي المسلم انسان لا قيمة له ، يقتل ويسفك دمه مقابل دولار واحد[1].

وفيما يتعلق بتحريض التوراة لليهود على[2] :-

1. تملك أراضي " الغوييم " لاستعمارها .
2. نجاسة الشعوب غي اليهودية .
3. نجاسة الأراضي التي يعيش فيها " الغوييم " .
4. الانفصال التام وعدم الاندماج مع الشعوب غير اليهودية .
5. اعلان الحرب الدائمة المستمرة ضد بني البشر .

فقد جاء في سفر عزرا بالنص ما يأتي :-

" ان الاراضي التي تدخلون لتمتلكوها هي أرض منجسة بنجاسة شعوب الاراضي لرجاستهم التي ملأها من جهة الى جهة بنجاستهم والآن فلا تعطوا بناتكم لبنيهم ، ولا تأخذوا بناتهم لبنيكم ولا تطلبوا سلامتهم وخيرهم الى الأبد "[3].

" فقام عزرا الكاهن وقال لهم إنكم قد خنتم واتخذتم نساء غريبة لتزيدوا على اثم اسرائيل فاعترفوا الآن للرب اله آبائكم واعلموا مرضاته وانفصلوا عن شعوب الأرض وعن النساء الغريبات"[4].

ومن الآيتين السابقتين نلاحظ أن تعاليمهم تحذرهم من مخالطة غيرهم أو مصاهرتهم ويُنذرهم بالخذلان وعدم النصر على الأعداء ان هم خالفوا ، بدلا من أن يُرشدهم الى التمسك بدينهم ودعوة غيرهم الى هذا الدين وكأن شعبهم (المختار) ليس من طينة البشر ولا من تراب الآدميين[5] .

ومن ذلك أيضا أنهم محرم عليهم في هذه الشريعة أن يقتل بعضهم بعضا وان يخرج بعضهم بعضا من ديارهم في حين انه مباح لهم بل واجب عليهم بعد انتصارهم على بلد ما أن يضربوا رقاب جميع رجالها

(1) سعاد ابراهيم عباس ، مصدر سابق ، ص 63.

(2) مصطفى السعدني ، الفكر الصهيوني والسياسة اليهودية ، مطابع الاهرام التجارية ، 1971 ، ص54.

(3) عزرا ، 9، 11.

(4) عزرا 9 ، 12.

(5) مصطفى السعدني ، مصدر سابق ، ص54.

البالغين بحد السيف[1]، فلا يبقوا على أحد منهم ويسرقوا جميع نسائها وأطفالها ويستولوا على جميع ما فيها من مال وعقار ومتاع أو ينهبوه حسب تعبير أسفارهم[2].

ان سائر الامم يا أيها اليهود ، لكم أعداء لانهم لايدينون بدينكم ولذلك فانه " لا قرابة بين اليهود وبين الامم الخارجة عن دين اليهود لأنهم أشبه بالحمير يجب أن يعتبر اليهود بيوت باقي الأمم نظير زرائب للحيوانات " بل " أن الخارجين عن دين اليهود خنازير نجسة ، خلقهم الله على هيئة انسان ليكونوا لائقين لخدمة اليهود الذين خلقت الدنيا من أجلهم .

ويقول التلمود أيضا " لاجل رحمته ورضاه سخر لنا هذا الحيوان الانساني وهم كل لامم والاجناس ، سخرهم لنا لانه يعلم اننا نحتاج الى نوعين من الحيوان ، نوع أخرس كالدواب والانعام والطير ونوع ناطق كالمسيحيين وغيرهم من سائر الامم من أهل الشرق والغرب سخرهم لنا ليكونوا في خدمتنا ! .. وفُرقنا في الارض لنمتطي ظهورهم [3] ونمسك بعنانهم لمنفعتنا !.. ومن الامور الاخرى التي وردت في تلمودهم .

" مسموح لليهودي غش غير اليهودي وسرقة ماله بواسطة الربا الفاحش لأن الله يأمر بأخذ الربا في غير اليهود وأن لا تقرضه الا تحت هذا الشرط وبدون ذلك نكون قد ساعدناه مع أنه من الواجب علينا ضرره[4]!..

(1) علي عبدالواحد وافي ، اليهودية واليهود ، بحث في ديانة اليهود وتأريخهم ونظامهم الاجتماعي والاقتصادي ، مكتبة غريب ، دار الهنا للطباعة ، ص 10.

(2) محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، اليهودية والمسيحية ، المدينة المنورة ، 1988 ، ص 206.

(3)أبكار السقاف ، اسرائيل وعقيدة الارض الموعودة ، مطبعة دار الصاوي للطبع والتأليف ، القاهرة ، 1967 ، ص397.

(4) المصدر نفسه ، ص399.

المبحث الثاني

النظرة الى المسيح والمسيحية .

بسم الله الرحمن الرحيم " {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُواْ إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنْ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ }آل عمران112.

ما برح اليهود يعتقدون ان المسيح الذي آمن النصارى برسالته منذ عشرين قرنا وذكره القرآن في غير سورة وذكرته الوثائق والكتابات التاريخية وكما تنبأت عن مجيئه اسفار التوراة بعلامات وادلة تحققت كلها ومنها[1].

- أقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به[2].
- كنت ارى في رؤى الليل واذا مع سحب السماء مثل ابن انسان اتى وجاء الى القديم الايام فقربوه قدامه فاعطي سلطانا ومجدا وملكوتا لتتعبد له كل الشعوب والامم والالسنة، سلطانه سلطان ابدي ما لم يزول وملكوته مالم ينقرض[3].
- محتقر ومخذول من الناس رجل اوجاع ومختبر الحزن وكمستّر عنه وجوهنا محتقّر فلم نعتد به ، لكن احزاننا حملها واوجاعنا نحّملها ونحن حسبناه مصابا مضروبا من الله ومذلولا وهو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا تأديب سلامنا عليه وبحبره شُفينا كلنا كغنم ضللنا مُلنا كل واحد الى طريقه والرب وضع عليه آثم جميعنا ظُلم اما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاة تُساق الى الذبح وكنعجة صامتة امام جازيها فلم يفتح فاه ومن الظُغطة ومن الدينونة أُخذ وفي جيله من كان يظن انه قُطع من الارض الاحياء انه ضُرب من اجل ذنب شعبي[4] .

اقول ما برح اليهود يعتقدون ان المسيح لم يأت بعد بل سيأتي وهم ينتظرون قدومه[5] .

اذا كان مسيح اليهود سيأتي – كما يعتقدون فهو حتما ذو مواصفات خاصة وفق تصورهم اي مسيح آخر من المسحاء الكذبة الذين تنبأ عنهم المسيح نفسه مثل (باركوبا) "المسيح الدجال"[1] ، لقد خاطب المسيح

---

(1) ايليا ابو الروس ، اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية ،ط1، بيروت ، 1964،ص145.

(2) التثنية ، 18، 18.

(3) دانيال 7 ، 13 –14 .

(4) اشعيا 53 ، 2 – 8 .

(5) ايليا ابو الروس ، مصدر سابق ، ص 145.

اليهود ممن انكروا شخصه بينهم قائلا لكنني قد عرفتكم ان ليس فيكم محبة الله كيف تقدرون ان تؤمنوا وانتم تقبلون المجد بعضكم من بعض ولا تبتغون المجد الذي من عند الله وحده . لاتظنوا اني اشكوكم لان موسى الذي فيه رجاؤكم هو من يشكوكم فلو كنتم تؤمنون بموسى لآمنتم بي لانه كتب عني [2] غير ان اليهود لا يؤمنون باسفار موسى كما يقتضي [3] ، كما قال المسيح – بل يؤمنون بكتابهم (التلمود) الذي يزعم ان المسيح الناصري موجود في لجات الجحيم بين الزفت والنار[4] وان امه مريم ولدته بمباشرة الزنا مع عسكري اسمه باندارا [5] حيث كان الجنود الرومان يسبحون في بحيرة ، وقد نزلت مريم تسابح وتعانق وتراقص جنديا رومانيا يُدعى "باندارا" ومنه حملت بالمسيح ، وقد كشف القرآن هذه المخبآت اليهودية وفضح اللسان العريض الذي اعلنوه على مريم بهتانا واثما[6] ،وقد جاء في التلمود كثير من عبارات الطعن والسب للمسيح والمسيحية مالا يستسيغه المستوى الاخلاقي الانساني[7]

ويقول الدكتور جوزيف باركلي ان الطبعات الاولى من التلمود شملت كثيرا من كلمات السب والشتم ضد سيدنا المسيح (عليه السلام)والمسيحية ولكن الطبعات الاخيرة لا تشمل الا القليل جدا بعد ان طهرتها الكنيسة ، ومن طبعات التلمود التي كانت تسب وتشتم سيدنا المسيح طبعة امستردام لسنة 1645م وقد نُعت فيها المسيح بالكلمات الآتية:

1. ذلك الرجل	"that one"
2. مثل ذلك الرجل	" such an one"
3. "أحمق"	" a fool"
4. " المجذوم" المصاب بالجذام	"the leper"
5. غشاش بني اسرائيل[8]	"the deceiver of Israel "

وجاء في الطبعة نفسها:

---

(1) المصدر نفسه ، ص146.

(2) يوحنا 5 ، 42– 46.

(3) ايليا ابو الروس ، مصدر سابق ، ص 120.

(4) المصدر نفسه ، ص146.

(5) أحمد عبدالغفور عطار ، اليهودية والصهيونية ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، بغداد ، 1980 ، ص131.

(6) محمد علي الزغبي ، دفائن النفسية اليهودية من خلال الكتب المقدسة ، التوراة والانجيل والقرآن ، بيروت ، 1968. ص128.

(7) احمد شلبي ، مصدر سابق، ص271.

(8) ظفر الاسلام خان ، التلمود ، تاريخه وتعاليمه ، دائرة النفائس ، بيروت ، 1979، ص 61.

6. يدعي انه ابن الجندي يوسف باندارا حبلت به مريم قبل زواجها .

7. المعجزات التي قام بها المسيح كانت بقوة السحر (sorcery) وانه قد تعلم السحر أثناء وجوده في مصر واستدلوا على ذلك لانهم وجدوا على جسد المسيح (عليه السلام) علامة لشق اللحم.

8. زعموا انه تعلم ما كان يقوله للناس ، على يد يوشوا بن برخيا (Joshua be perachia) وزعموا ايضا ان يوشوا هذا قد حرمه ، كنسيا والقاه بين قرون أربعمائة كبش لتفتك به (هذا على الرغم من ان يوشوا عاش قبل المسيح سبعين سنة.

9. قبل " صلب المسيح" أُعلن في المدينة عن طريق النداء العام ان يحضر الذين يريدون الشهادة ببراءة المسيح ولكن احدا لم يتقدم .

10. يقول التلمود ان المسيح (عليه السلام) رُمي بالاحجار ثم " صُلب " مساء عيد الفصح.

11. تلاميذ المسيح " ملحدون" ويطلق التلمود عليهم اسماء شائنة ، فاضحة ويتهمهم بأتيان أفعال قبيحة

12. " العهد الجديد" "الانجيل" يسمى بكتاب مملوء بالاثم (sinful book) وكلما يشير التلمود الى هذه الموضوعات تمتلئ بهجته بالمقت الشديد والكراهية[1].

وتتجلى لنا فكرة انكار المسيح أيضا من خلال كتابات بعض الادباء والكتاب اليهود فنرى انسكي (1863- 1920) في الصورة الوصفية التي يُقدمها في قصة " برج روما " يقول ما دامت لم تحن بعد ساعة مجيء المسيح ، فأن اليهود سيظلون في حالة موات وهي تصور[2] الملائكة وهم يحملون المسيح على أجنحتهم ويهبطون به الى قبة المعبد ولكن ... ونظرا الى " أن ساعة المسيح لم تدق بعد ، فان العابدين عند بلوغهم (آمين) الختامية ، سقطوا ارضا كما لو كانوا موتى وانغلقت القبة ، وانطفأت الشموع ، وعاد المسيح الى عزلته ، في في انتظار قرار الرب باعلان ساعة هبوطه الى الارض نهائيا ليبدأ العهد الالفي السعيد ... اما يوسف عجنون (1881-1970م) فيعبر عن افكاره للمسيح ، في قصة " تهلة" بالآتي :

ما زال مخلصنا يتلكأ ولا يأتي وانهم يعتقدون انهم اذا ركضوا بسرعة كافية فسوف يستعجلون المسيح" وفي " مظال الزفاف الثلاث" يعلن احد الشخوص " ان المسيح نائم وانه سيصحو قريبا ويخلص العالم ".

أما حييم هزاز (1898) الاوكراني المولد الذي جاء فلسطين عام 1931م فيُكرس قصته الدعوة لموضوعه تأريخ اليهود في المنفى الذي يرفضه جملة وتفصيلا ، لانه ليس من صنع اليهود انفسهم وانما من صنع

(1) المصدر نفسه ، ص62.

(2) بديعة امين ، مصدر سابق، ج2، ص19.

الاممیین وباعتباره یقوم على خرافة المنفى والشهادة والمسیح، ذلك الهرم الیهودي الذي تشكل الآلام والشهادة قاعدته والمسیح قمته وفي هذه القصة یقول هزاز ان الیهود لا یفعلون شیئا لا یبذلون اي جهد لا شيء ابدا أنهم یجلسون وینتظرون حسب ... لقد اخترعوا المسیح في السماء ولكن لیس كاسطورة من الماضي ، وانما كوعد لمستقبلهم وهذا شيء مهم جدا .. فهم یثقون به وبانه سیأتي وسیجيء الیهم بالخلاص فیما هُم مُرغمون على الا یفعلوا شیئا(!)[1].

فاذا كان المسیح الحقیقي لم یأت فعلا من مریم البتول من نسل النبي ومن بیت لحم كما نصت نبوءات التوراة والانجیل فلماذا سعى الیهود حثیثا الى استصدار وثیقة الفاتیكان بشأن تبرئة الیهود من دم المسیح[2] ألیس سعیهم دلیلا ضمنیا على ایمانهم الباطني بان المسیح قد جاء لكن نبیهم اشعیا نعتهم قائلا[3] (ینتظرون نورا فاذا ظلام) انهم لم یبصروا النور طالما انكروا المسیح الناصري وهم الذین عناهم المسیح الحق عیسى الحي بقوله[4] " أقول الحق لكم ، ان العشارین والزواني یسبقونكم الى ملكوت الله[5] أیها الكتبة والفریسیون المراءون فانكم تغلقون ملكوت السماء في وجوه الناس فلا انتم تدخلون ولا الداخلین تتركونهم یدخلون[6] ان یسوع نفسه والرسل الاثني عشر واعضاء الكنیسة الاولى كافة في القدس كانوا ینتمون للشعب المسمى ب(اسرائیل) واعتنقوا العقیدة الیهودیة واوضح المسیح في مناسبات شتى ان رسالته الاولى كانت موجهه الى خراف بیت اسرائیل الضالة بل اذهبوا بالحريّ الى خراف بیت اسرائیل الضالة[7] بل اذهبوا بالحريّ الى خراف بیت اسرائیل الضالة[8]، اي كانت موجهة اصلا الى الاسرائیلیین تأییداً لأقوال الآباء الیهود الاولین 9 فاني اقول ان المسیح صار خادم اهل الختان اظهاراً لصدق الله وتوطیداً لوعود الآباء[10].

---

(1) المصدر نفسه ، ص20.

(2) المصدر نفسه ، ص 21.

(3) انیس القاسم، نحن والفاتیكان واسرائیل ، مركز الابحاث في منظمة التحریر الفلسطینیة ، بیروت ، 1966، ص38.

(4) المصدر نفسه ، ص 39.

(5) متي 21 ، 31.

(6) متي 23 ، 13 .

(7) حسني خشبة ، اسرائیل في الكتاب المقدس ، تحقیق اسحق موسى الحسیني ، قسم البحوث والدراسات الفلسطینیة ، 1920، ص59.

(8) متي 10 ، 6.

(9) فؤاد حسنین علي ، الیهودیة والیهودیة المسیحیة ، مطبعة النهضة العربیة ، القاهرة ، 1968، ص98.

(10) رومیة 15 ،8.

كما اشتهر كملك لليهود[1] قائلين " ان كنت ملك اليهود ، فخلص نفسك " وكان معلقا فوقه لافتة كتب فيها " هذا هو ملك اليهود"[2].

وعلق بيلاطس لافتة على الطيب مكتوبا عليها " يسوع الناصري ملك اليهود" [3]، وعلى الرغم من اظهار المسيح اهتمامه باليهود ، فلم يُفرق بين يهودي وغيره من الامم ونجد انه شفى ابنة المرأة الكنعانية[4]

"ثم غادر يسوع تلك المنطقة وذهب الى نواحي صور وصيدا ، فاذا امرأة كنعانية من تلك النواحي قد تقدمت اليه صارخة " ارحمني ياسيد " يابن داود ابنتي معذبة جدا ، يسكنها الشيطان ، لكنه لم يُجبها بكلمة فجاء تلاميذه يُلحون عليه قائلين :اقض لها حاجتها فهي تصرخ في اثرنا !"فأجاب " ما أُرسلت الا الى الخراف الضالة الى بيت اسرائيل !" ولكن المرأة اقتربت اليه وسجدت له ، وقالت " اعني ياسيد " فأجاب " ليس من الصواب ان يؤخذ خبزُ البنين ويُطرح لجراء الكلاب فقالت صحيح ياسيد ، ولكن جراء الكلاب تأكل من الفتات الذي يسقُط من موائد أصحابها ، فأجابها يسوع:" ايتها المرأة عظيم ايمانك ! فليكن لك ما تطلبين !" فشُفيت ابنتها من تلك الساعة "[5].

وضرب مثلا بالسامري الرحيم[6].

كان انسانُ نازلا من اورشليم الى اريحا فوقع بأيدي لصوص ، فانتزعوا ثيابه وماله وجردوه ، ثم مضوا وقد تركوه بين حيّ وميت وحدث ان كاهنا كان نازلا في تلك الطريق فرآه ولكنه جاوزه الى الجانب الآخر وكذلك مرّأيضا واحد من اللاويين ، فلما وصل الى ذلك المكان ن نظر اليه ولكنه جاوزه الى الجانب الآخر الا ان سامرياً مسافرا جاء اليه ولما رآه أخذته الشفقة عليه فتقدم اليه وربط جراحه بعدما صبَّ عليها زيتاً وخمراً ثم اركبه على دابته وأوصله الى الخان واعتنى به وعند مغادرته الخان في اليوم التالي ، أخرج دينارين ودفعهما الى صاحب الخان وقال له اعتن به ! ومهما تنفق اكثر ، فاني أفيك ذلك عند رجوعي في هؤلاء الثلاثة يبدو لك قريبا للذي وقع بأيدي اللصوص ؟ " فأجاب انه الذي عامله بالرحمة فقال له يسوع" اذهب واعمل انت هكذا "[7].

---

(1) فؤاد حسنين علي ، مصدر سابق ، ص98 .

(2) لوقا 23 ، 37 – 38 .

(3) يوحنا 19 ، 19 .

(4) مراد كامل ، اسرائيل في التوراة والانجيل ، دار المعرفة ، ط2 ، القاهرة ، 1967، ص57.

(5) متي 15 ، 21 – 29 .

(6) مراد كامل ، مصدر سابق ، ص57 .

(7) لوقا 10، 30 – 37 . وانظر يوحنا 4 ، 7– 26.

يتحدث في رفق مع المرأة السامرية ويطلب منها ان تعطيه ماء ليشرب وقالت له المرأة السامرية كيف تطلب مني لتشرب وانت يهودي وانا امرأة سامرية " لان اليهود لا يتعاملون مع السامريين". وشفى خادم قائد المائة الروماني عند كفر ناحوم[1].

وحالما دخل يسوع مدينة كفر ناحوم ، جاءه قائد مئة يتوسلُ اليه قائلاً ياسيد ان خادمي مشلول طريح الفراش في البيت ، يُعاني أشدَّ الآلام فقال له يسوع " سأذهب وأشفيه " فأجاب قائد المئة " ياسيد ، انا لا استحق ان تدخل تحت سقف بيتي انما قُل كلمة فيشفى خادمي ، فأنا ايضا رجل تحت سلطة اعلى مني ولي جنود تحت امرتي ، أقول لاحدهم اذهب فيذهب ولآخر تعال ، فيأتي ولعبدي افعل هذا فيفعل " فلما سمع يسوع ذلك تعجب وقال لمن يتبعونه " الحقُ اقول لكم : لم أجد في أحد من اسرائيل ايمانا عظيماً كهذا[2].

وقال يجب ان يُبشر اولا بالإنجيل في جميع الامم[3].

وقد تذكر تلاميذ يسوع كل ذلك بعد موته[4] فكانت الهوة سحيقة بين تلاميذ المسيح واليهود وذلك لان التلاميذ عرفوا في يسوع انه المسيح المنتظر وان مملكته روحية ولا شأن لها بهذا العالم[5].

لقد ابقت الكنيسة المسيحية منذ البداية على العهد القديم بوصفه أقدس نصوصها ذلك أن المسيحيين آمنوا ان دينهم لم يكن شيئاً جديداً كلية بل تحقيقا للقديم ، فالوصايا العشرة كانت لا تزال معمولاً بها وتحققت نبوءات مجيء المخلص يسوع المسيح[6] ومما ورد في كلام المسيح قوله " لم آت لأحل الناموس بل لأتمم لأتمم " اذاً فقد أضاف المسيح أشياء كثيرة الى التوراة فهو في نظر اليهود مجنون ، وقد حاكموه لأنه خرج على قاعدة الناموس حسب زعمهم ، وقبلوا أن يكون دمه عليهم وعلى أولادهم[7] وذلك لان من شروط النبوة في " التلمود " الذي يلزمه اليهود لزومهم التوراة[8] ، ما جاء في الصفحتين 14 و15 " واذا جاء نبي نبي وادعى نزول الوحي عليه من الله وصدق على التوراة ، ولكنه اضاف اليها وصية جديدة زعم نزولها

(1) مراد كامل ، مصدر سابق ، ص57.
(2) متي 4 ، 5-10.
(3) مرقس ، 13 ، 10 .
(4) حسني خشبة ، مصدر سابق ، ص 60.
(5) مراد كامل ، مصدر سابق ، ص57 .
(6) حسني خشبة ، مصدر سابق ، ص 60.
(7) ايليا ابو الروس ، مصدر سابق ، ص171.
(8) ايليا ابو الروس ، مصدر سابق ،ص170.

عليه بالوحي او أمر بأبطال احد احكام التوراة يُقتل ، فمتى قام النبي بهذه الشروط كافة وكانت نبوءته لا تخالف التوراة احترمت أقواله وعد في مصاف الانبياء ، والا رفضت نبوته وحوكمَ أو عُد مجنوناً كما جرى غير مرة في تأريخ بني اسرائيل[1]

ولقد كان بولس* فخوراً بأسلافه اليهود وسمى نفسه اسرائيلياً من نسل ابراهيم من سبط بنيامين[2]، ولكنه كان يعتقد ان رفض اليهود ليسوع قد فصلهم عن رضى الله[3] وفي رسالة بولس الى العبرانيين الاصحاح 11 عدد 13.

" كل من لا يزال الى اليوم يهودياً فهو ليس بيهودي حقيقي لشذوذه عن الاعتراف بالمسيح الذي هو من نسل يهوذا الذي اليه اليهود ينتسب".

وفي رؤيا يوحنا* الفصل الثاني عدد (9) والفصل الثالث عدد (9) العبارتان التاليتان:

" اني عالم بضيقك ومسكنتك بل انت غني وبتجديف القائلين أنهم يهود وليسوا بيهود ، وانما هم مجمع الشيطان وها انا اجعل قوماً من مجمع الشيطان من الذين يقولون انهم يهود وليسوا بيهود بل يكذبون "[4].

وجاء في انجيل متي ، الاصحاح الخامس عشر ، ان الفريسيين تقدموا الى يسوع وقالوا له : لماذا رسلك يخالفون تقليدات الاقدمين ؟ فأجابهم الناصري قائلا : وأنتم لماذا تخالفون شريعة الله لأجل اتباع التقليدات[5].

---

(1) ايليا ابو الروس ، مصدر سابق ، ص171.

* بولس : أحد تلاميذ المسيح قاسمه دائما في الصدارة في قوائم أسماء التلاميذ المدونة في متي ومرقس ولوقا ، كما انه يظهر في الطليعة في كل المناسبات والظروف بين اخوته وزملائه ممن ساروا وراء المسيح ، ونحن لا نستطيع ان نعطيه من المركز ما تعطيه اياه الكنيسة الكاثوليكية التي تعتقد ان المسيح منحه مركزاً متميزاً يختلف عن بقية التلاميذ.

الياس مقار ، مصدر سابق ، ص86.

(2) حسني خشبة ، مصدر سابق ، ص 61.

(3) الرسالة الى أهل رومية ، 11 ، 1.

* يوحنا : كان يوحنا صياد سمك كأبيه زبدي واخيه يعقوب والارجح انه كان تلميذا ليوحنا المعمدان قبل ان يدعوه يسوع ليصير تلميذا له وقد لقب المسيح يوحنا ويعقوب (بابني الرعد) لانهما كانا سريعي الانفعال وكان بطرس ويعقوب ويوحنا مقربين من المسيح على نحو خاص ، فقد كان يوحنا مع المسيح لما اعاد الحياة لابنه يايرس ، ورأى مجد يسوع عند التجلي ، وكان معه في البستان قبيل موته .

موسوعة الكتاب المقدس ، مصدر سابق ، ص353.

(4) الرسالة الى اهل رومية ، 11 ، 25 –26.

(5) حسني خشبة ، مصدر سابق، ص61 .

وآمل انه في النهاية سيخلص جميع اسرائيل .

فاني لا أريد ، ايها الاخوة ، ان يخفى عليكم هذا السرُ لكي لا تكونوا حكماء في نظر انفسكم وهو أن العمى قد أصاب اسرائيل جزئيا الى ان يتم دخول الامم كليا وهكذا سوف يخلص جميع اسرائيل وفقا لما قد كُتب " ان المنقذ سيطلع من صهيون ويرد الاثم عن يعقوب "[1].

ومع ذلك فليس هناك في ظل العهد الجديد اي تمييز او تفرقة " لانه لا فرق بين اليهودي واليوناني ، واؤلائك الذين قبلوا المسيح سوف يستفيدون من الوعود القديمة"[2].

فان كنتم للمسيح فانتم اذاً نسل ابراهيم وحسب الوعد ورثة[3].

لقد كانت دعوة المسيح تشكل خطرا عليهم فدخلوا معها ومع المؤمنين بها معركة كانت من أشق المعارك التي خاضتها الدعوات الى الحق والعدل مع قوى التناقض الاجتماعي والاستغلال الطبقي التي كانت دائما تُعلن الحرب في وجه الدعاة الى قضايا الحق والعدل والمساواة ، وذلك ان اولئك الذين قال فيهم وعنهم السيد المسيح بانهم[4]" الحيات اولاد الافاعي"[5] وبان حالهم من الداخل من عند طوية النفس وسريرتها ومن الخارج من عند مظاهر النفاق ، والحس المتبلد ، بانهم كالقبور المبيضة خارجها طلاء جميل ، وداخلها عظام نخرة ، قد ذهبوا صراحة في معركة مكشوفة قوية وعنيفة ضد صاحب الدعوى الى القيم الجديدة والدين الجديد ضد السيد المسيح (عليه السلام)[6].

واخيرا نخلص الى القول بان الدعوات الى الحق والعدل في تأريخ الحركات الاجتماعية والدعوات الدينية والالهية ، في المجتمعات القائمة على الصراع وعلاقات الاستغلال مثل مجتمع الجماعات اليهودية المستغلة على ضوء قيم علاقاتها الاجتماعية المضيعة تحت الاسر وسيادة الدول صاحبة السيادة المطلقة ، كانت تجد دائما بجانب الذين يرون في الدين الجديد والدعوة الى قضية الحق والعدل مخرجا لهم ولذلك كانت القوى اليهودية التي رأت في هذا الدين خطرا عليها قد دخلت في معارك صريحة مع الدعوة ومع

---

(1) ايليا ابو الروس ، مصدر سابق ، ص61.

(2) حسني خشبة ، مصدر سابق ، ص 61.

(3) الرسالة الى أهل رومية ، 11، 25 – 26.

(4) صابر عبد الرحمن طعيمة ، اليهود بين الدين والتأريخ ، دراسة للجوانب العقائدية والتأريخية عند بني اسرائيل ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، ط1 ، القاهرة ، 1972 ، ص 276.

(5) متي 23 ، 33.

(6) صابر عبد الرحمن طعيمة ، مصدر سابق ، ص277.

صاحبها المسيح (عليه السلام) ، رغم ان رسالته كما ذكرنا سابقا كانت موجهة اصلا الى اليهود ورغم شهرته كملك لليهود.

المبحث الثالث

نظرة اليهود لغيرهم وأثرها على الشخصية اليهودية .

لقد شقت عقدة الانعزال عن البشر والامتياز والاستعلاء على أمم العالم طريقها إلى النفسية اليهودية، وأصبحت عاملا أساسيا في تكوين شخصية هذه الجماعة من البشر منذ القدم ،عن طريق الأنساب والأعراق أو عن طريق الذكريات الدينية والسياسية التي تضخمت وغلظت مع الزمن ، هنا تتضح أهمية الخرافة والأسطورة في خلق الإطار النفسي العنصري اليهودي لدرجة تتجاوز الحقيقة التاريخية وخاصة لان هذه الخرافة والأسطورة اصطبغتا مع الزمن بقدسية الدين . وقد رأى اليهود في مجتمعاتهم المتفرقة في أنحاء العالم، التي كثيرا ما تعرضت لكراهية الأمم الأخرى . وقد عاشوا منذ السبي البابلي* في القرن السادس قبل الميلاد ، والتشريد الروماني منذ القرن الأول الميلادي ، يصارعون عوامل الفناء بتضامنهم الاجتماعي والديني فكان من الطبيعي أن يأخذهم الزهو والغرور بهذا البقاء الدائم ، فظهرت في تعبيراتهم اللغوية ألفاظ يطلقونها على أنفسهم لتؤكد هذا الغرور وتزيد من الالتحام والتضامن اللذين يربطان بعضهم ببعض وجعلوا هذه الظاهرة مرتبطة باختيار الهي دون سائر شعوب الأرض وبإرادة إلهية لا قبل للبشر بمقاومتها[1]، فهم يزعمون أنهم شعب الله المختار وقد اصطفاهم من بقية شعوب الأرض[2] حيث يعتقدون إن هذا الاختيار هو برنامج الهي فيه يعاقب الله الأمم الأخرى وهم الذين يبقون وحدهم في آخر الزمان متسلطين على رقاب العالم كذلك فإنهم يسمون أنفسهم "עם עולם الشعب الأزلي " و "עם ניצח الشعب الأبدي " و " עם קדוש الشعب المقدس "[3].

لأنك شعب مقدس للرب إلهك ، وقد اختارك الرب لتكون له شعبا خاصا . فوق جميع الشعوب التي على وجه الأرض[4] .

ان الاجيال اليهودية في مختلف الازمان والامصار تربى على الاعتقاد بل وعلى الاحساس . بان اليهود هم " الشعب المختار " و " الجنس المتفوق " وان كل الاخرين هم دون " بني اسرائيل " بل انهم يربون

---

* السبي البابلي : في اوائل القرن السادس ق.م سقطت القدس على يد نبوخذ نصر ملك بابل (604 – 562) الذي قام بسبي زعماء اليهود عام 518ق .م الى بابل وهدم معبدهم عام 587 ق. م ونقل الكثير من الاسرى الى بلاد مابين النهرين. سامي سعيد ، الاحمد ، تاريخ فلسطين القديم ، مطبعة علاء الوزيرية، بغداد , 1979, ص34.

(1) رشاد عبدالله ، الشامي ، مصدر سابق ، ص29.

(2) محمد وجدي بكر الدباغ ، الايدلوجية الصهيونية واسرائيل ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1989، ص22.

(3) رشاد عبدالله الشامي ، مصدر سابق ، ص29.

(4) التثنية 14 ، 2.

على الاحساس بانهم اصل الكون وانهم هم الذين ابدعوا كل ثقافات العالم[1] وهم اول من قهروا المستحيل في محاولة الاستفادة من هذا التمييز العنصري في التاريخ حيث حملوا فكرة التوراة التي كتبوها بايديهم وآمنوا بانهم شعب الله المختار وان لهم الحق كل الحق بأموال البشر وبأوطانهم وقد تملكتهم هذه العقيدة فسلكوا اليها كل السبل مهما كانت الطريق اليها وعرة وقذرة ، فالشرف لا قيمة له والعرض عرض حقير والكذب ضروري لتنفيذ مآربهم واحتكروا التجارة ليستخدموا المال قوة في استعباد الناس وامتصاص دمائهم وتبذلوا كل دنيئة وهم يتمضغون بالعبارة التقليدية " نحن شعب الله المختار "[2].

ويجسد الشاعر حييم نحمان بياليك* هذا الموقف باجلى صورة في ما اورده في الخطاب الذي القاه في حفل افتتاح الجامعة العبرية في القدس سنة 1925 م .

" ان القول بان اسرائيل والتوراة شيء واحد لم يكن مجرد تعبير مضمون هذا المفهوم التوراتي ومدلولاته تشمل اكثر من دين او معتقد او اكثر من اخلاق او وصايا او تعليم وانه ليس مجرد مجموع لجميع هذه الامور .. ولكنه شيء يتخطاها الى البعيد ، انه مفهوم كوني لايدرك العقل كنهه ، فالتوراة هي اداة الخالق بها ولاجلها خلق الكون ، وانها اقدم من الكون ، انها اسمى فكرة وروح حية في العالم ، بدونها لم يكن من الممكن ان يوجد العالم وحتى ليس له الحق في ان يوجد[3] .

ويقول التلمود بان الله خلق ستمائة الف روح يهودية وتتميز ارواح اليهود عن باقي الارواح بانها جزء من الله كما ان الابن جزء من والده ... ومن ثم كانت ارواح اليهود عزيزة عند الله بالنسبة لباقي الارواح – لان الارواح غير اليهودية ارواح شيطانية شبيهه بارواح الحيوانات وفي المصدر نفسه : ان نطفة غير اليهودي كنطفة باقي الحيوانات[4] ويرى ايضا ان اليهود افضل من الملائكة واما غير اليهودي فهو كالحيوان بل هو ارذل منه وان اليهود شعب الله المختار فقط وهم الذين يجوز لهم ان يعيشوا على الارض مكرمين [5] .

---

(1) بديعة أمين, الاسس الايدلوجية للادب الصهيوني ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1988، ص 150.

(2) محمد رشيد الفيل ، اليهود وعلم الاجناس ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ص111.

* بياليك: ابرز شعراء العبرية في العصر الحديث ، فقد توج باعتباره شاعر القومية اليهودية ، درس في " الحيدر" و" بيت همدراش" وبعد ذلك في اليشيفاه "(الاكاديمية التلمودية) في فالوجين بدأ انتاجه الادبي بقصيدة " إلى العصفور " 1891. بدأ في الاشتهار بعد انتقاله الى اوربا حيث تنوعت اشعاره.

מנחם , מנצור , מקראה של הספרות העברית החדשה למתקדמים , ניויורק , 1971, עמ" 93

(3) بديعة امين ، مصدر سابق، ص150.

(4) محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، اليهودية والمسيحية ، ط1 ، المدينة المنورة ، 1988، ص206.

(5) المصدر نفسه ، ص208.

وجعل الناس عبيدا لليهود على اعتبار انهم الشعب المختار وان الله اصطفاهم دون سواهم من شعوب الارض ، كما تتجسم فيه انعزالية الشعب اليهودي وحقه في جميع خيرات الارض التي وهبها لهم الههم الخاص بهم دون الآخرين من الناس فكان التلموديون يصورون اليهود " انهم من طينة ارفع من طينة باقي العالم وان بقية البشر الذين لم يعتنقوا الديانة اليهودية خدم لهم كغيرهم من الحيوانات غير العاقلة[1] .

وكذلك يحذرهم كتابهم من مخالطة غيرهم او مصاهرتهم وينذرهم بالخذلان وعدم النصر على الاعداء ان هم خالفوا، بدلا من ان يرشدهم الى التمسك بدينهم ودعوة غيرهم الى هداه ، وكأن شعبهم (المختار) ليس من طينة البشر ولا من تراب الآدميين .

لقد جاء في سفر يشوع * فتى موسى والمقدم في بني إسرائيل بعد عهد موسى : انه لما طعن في السن جمع شيوخ إسرائيل وقضاتهم وعر فائهم وذكرّهم بما فعل الرب إلههم بكل تلك الأمم لأجلهم وأوصاهم بالتمسك بتوراة موسى ، وألا يختلطوا بهذه الامم الباقية والا يذكروا اسم الهتهم قائلا :[2]

فاحتفظوا جدا لانفسكم ان تحبوا الرب الهكم ولكن اذا رجعتم واختلطتم ببقية هؤلاء الشعوب اؤلئك الباقين معكم وصاهرتموهم ودخلتم بينهم ودخلوا بينكم[3]، وكأن الاختلاط يساوي الردة او يقرن بها[4].

فاعلموا ان الرب الهكم لايعود يطرد اولئك الامم من وجهكم ، بل يصيرون لكم فخا وشركا وسوطا على جوانبكم وشوكا في اعينكم حتى تبيدوا عن تلك الارض الصالحة التي اعطاكم اياها الرب الهكم[5] .

وقد يكون مفهوما ان تكون الوصية لهم الا يختلطوا بمن يضر عقائدهم حماية لدينهم فيكون ذلك مقبولا ، او بمن ليس من جنسهم حفاظا على دم الشعب المختار في زعمهم فيكون وجهة لهم ،اما ان يكون رفض الاختلاط والمصاهرة حفاظا على المال ان يخرج الى غيرهم وان كان من الغير اكتسبوه ، بل ان يخرج

---

(1) احمد شلبي ، مقارنة الأديان ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، 1966، ص184.

* يشوع : كان اسمه في الأصل (هوشع) او (خلاص) ودعاه موسى " يشوع" او خلاص ، ولد في مصر عبدا في بيت العبودية وهو نسل يوسف وسبط افرايم ، من الناجين من الموت في البرية اصبح بديلا لموسى في قيادة اليهود بعد وفاته ،. الياس مقار ، مصدر سابق ، ص 161 – 162.

(2) كمال احمد عون ، اليهود في كتابهم المقدس اعداء الانسانية ، الشعب 92، شارع قصر العيني ، القاهرة ، ص85.

(3) يشوع ، 23، 11 –12 .

(4) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص85.

(5) يشوع ، 23 ، 13.

فيهم من بيت الى بيت وان كان من صميمهم ، فتلك قطيعة لهم فيما تضاعف باثارها . من دوافع القطيعة بينهم وبين غيرهم[1] .

كما جاء في سفر العدد :

وكل بنت ورثت نصيبا من اسباط بني اسرائيل تكون امراة لواحد من عشيرة سبط ابيها لكي يرث بنو اسرائيل كل واحد نصيب آبائه فلا يتحول نصيبا من سبط الى سبط آخر بل يلازم اسباط بني اسرائيل كل واحد نصيبه[2] .

وتاخذ هذه المقاطعة اهتماما كبيرا وتؤخذ المواثيق والعهود عليها ، باعتبارها سبيلا الى حفظ الدم طاهرا والتمكن من خير الارض ، والاحتفاظ بها للحقب وقد جاء في سفر عزرا* ان الرؤساء شكوا اليه ان شعب اسرائيل والكهنة واللاويين لم ينفر زوا عن شعوب الارض ورجا ستهم[3].

لأنهم اتخذوا من بناتهم لأنفسهم ولبنيهم فاختلط الزرع المقدس بشعوب الأراضي[4]، ولأنهم اتخذوا من بناتهم لهم ولبنيهم فاختلط الدم الطاهر بامم الارض[5].

وانه مزق ثوبه ورداءه ونتف شعر راسه ولحيته ولبث متحيرا وناجى ربه[6] واعتذر قائلا :

---

(1) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص85.

(2) العدد 36 ، 8 –9.

* عزرا : عندما سقطت بابل العظيمة امام جحافل الفرس 538ق.م واعتلى كورش الفارسي عرش الامبراطورية العظيمة ، كان اول اعماله انه سمح للمسبيين من اليهود الذين سباهم نبوخذ نصر ان يرجعوا الى بلادهم وقد تمكنوا بعد متاعب كثيرة من بناء الهيكل وتدشينه واقامة العبادة فيه حوالي عام 516ق.م واعقب ذلك فترة تبدلت فيها الاحوال واختلط الراجعون من السبي بالوثنيين وتزاوجوا معهم وضعفت عزيمتهم وروحهم المعنوية والدينية وباقوا في امس الحاجة الى مصلح وهاد وواعظ وقد تحقق لهم ذلك في شخص عزرا الكاهن الكاتب ، الذي أعطاه ارتحشستا الملك عام 458 ق.م الامر بالذهاب الى اورشليم ، هو ومن يُريد ان يذهب معه من الباقين من السبي في بابل واعطاهم الملك اموالاً وقرابين وذبائح تقدم لبيت الله ، وقد وصل عزرا ومعه حوالي (1700) رجل الى اورشليم بعد خمسة شهور وهناك قام باصلاحه العظيم ، وانقضى على ذهابه ثلاثة عشر عاما لا ندري هل عاد بعدها الى بابل او بقى في اورشليم ؟ وكل الذي نعلم انه ظهر بعد هذه الفترة الى جانب نحميا الولي ، وظهر ليكون معلم الامة وواعظها ، والامير الاول من امراء المنابر في التاريخ.الياس مقار ، مصدر سابق، ص 298.

(3) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص87.

(4) عزرا 9 ، 2.

(5) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص87.

(6) عزرا 9 ،3.

انني اخجل واخزى من ان ارفع يا الهي وجهي نحوك لان ذنوبنا قد كثرت فوق رؤوسنا وآثامنا تعاظمت الى السماء[1] .

ثم نادى في قومه .[2]:

والان فلا تعطوا بناتكم لبنيهم ، ولا تاخذوا بناتهم لبنيكم ، ولاتطلبوا سلمهم ولا خيرهم الى الابد لكي تتمكنوا ، وتاكلوا خير الارض وتورثوا اعقابكم مدى الدهر[3] .

وتمضي الوصايا الى غايتها فلا يقصد التحرر من الاختلاط ولا المصاهرة على ما يجيء مستقبلا ، بل تمتد الى الزوجة والابناء الحاليين ليطردوا من بني اسرائيل معتبرة ان هذه المصاهرة اعتداء على الرب نفسه ، ففي الاصحاح العاشر ان عزرا صلى واعترف باكيا وهو منطرح قدام بيت الله ، واجتمع اليه جمع كثير جدا من الرجال والنساء والاولاد وبكوا بكاء شديدا واعترفوا بلسان بعضهم بانهم تعدوا على الههم باخذ نساء غريبات من امم الارض وتعاهدوا على اخراج جميع النساء واولادهن ، ونادوا في الشعب منذرين من تاخر بتحريم ماله وفرزه عن الجماعة ... وتم فحص الذين اتخذوا نساء اجنبيات واعطوا ايديهم على ان يخرجوا نساءهم وذبحوا قربانا كبشا من الغنم عن إثمهم[4] .

ثم قام عزرا من امام بيت الله وذهب الى مخدع يهوحانان بن الياشيب فانطلق الى هناك وهو لم ياكل خبزا ولم يشرب ماء لانه كان ينوح بسبب خيانة اهل السبي واطلقوا نداء في يهوذا واورشليم الى جميع بني السبي لكي يجتمعوا الى اورشليم وكل من لاياتي في ثلاثة ايام حسب مشورة الرؤساء والشيوخ يحرم كل ماله وهو يفرز من جماعة اهل السبي . فاجتمع كل رجال يهوذا وبنيامين الى اورشليم في الايام الثلاثة اي في الشهر التاسع في العشرين من الشهر وجلس جميع الشعب في ساحة بيت الله مرتعدين من الامر ومن الامطار فقام عزرا الكاهن وقال لهم : انكم قد خنتم واتخذتم نساء غريبة لتزيدوا على اثم اسرائيل فأعترفوا الان للرب اله آبائكم واعملوا مرضاته وانفصلوا عن شعوب الارض وعن النساء الغريبة فأجاب كل الجماعة وقالوا بصوت عظيم كما كلمتنا كذلك نعمل الا ان الشعب كثير والوقت وقت امطار ولا طاقة لنا على الوقوف في الخارج والعمل ليس واحد او لاثنين لاننا قد اكثرنا الذنب في هذا الامر ، فليقف

(1) عزرا 9 ، 6.

(2) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص87.

(3) عزرا 9 ، 13.

(4) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص88.

رؤساؤنا لكل الجماعة ولكل ما في مدننا الذين اتخذوا نساء غريبة فلياتوا في اوقات معينة ومعهم شيوخ مدينة فمدينة وقضاتها حتى لايرتد عنا حمو غضب الهنا من اجل هذا الامر[1] .

ويسجل الاصحاح اسماء المعتدين ثم يقول في ختامه[2]

جميع هؤلاء اتخذوا نساء اجنبيات وكان منهن ولدن بنين[3]

ومن الملاحظ ان عزرا ونحميا * قد حاربا الزواج المختلط لغرض تمييز اليهود عن باقي شعوب الارض وذلك بسبب انتشار الزواج المختلط لكثرة السكان[4]

وانفصل نسل اسرائيل من جميع بني الغرباء ووقفوا واعترفوا بخطاياهم وذنوب ابائهم[5]

وان لانعطي بناتنا لشعوب الارض ولاناخذ بناتهم لبنينا[6]

ويقول الاديب يوسف حييم بيرنر* عن هذه النزعة الاستعلائية لدى يهود (الغيتو* ، الحي اليهودي) يجمع كتاب تاريخنا على ان اجدادنا يهود الغيتو القديم كانوا يحسون بنوع من الكبرياء والسمو بالنسبة ،

---

(1) عزرا 10 ، 6 –14.

(2) كمال احمد عون ، مصدر سابق ، ص88.

(3) عزرا 10 ، 44.

* نحميا : من المسبيين اليهود اذن له الملك الفارسي ارتحشستا بالعودة الى اورشليم على راس مجموعة من بني قومه (445ق.م) يظهر نحميا في السفر الذي كتبه كمذكرات شخصية قائداً بالفطرة ورجلا متكلا على الله كليا فقد كانت الصلاة عنده طبيعية كالتنفس .موسوعة الكتاب المقدس ، ص 319.

(4) האינציקלופידיה , העברית , כללית , יהודית , וארצישראלית , עמ" 173

(5) نحميا ، 9 ، 2.

(6) نحميا 10 ، 31.

* يوسف حييم بيرنر: اديب عبري من اوائل الطلائعيين والعمال في فلسطين في العهد الجديد وفي كتاباته كشف عن عاهات الشعب الذي لا يجد له وطن وعن حياته في المهجر المليئة بالآلام والبطالة والتعفن وُلد في اوكرانيا عام 1881م وخدم ثلاث سنوات في الجيش الروسي وانتقل الى لندن عام 1904 م وعمل في مجال النشر وانضم الى حركة احباء صهيون وفي عام 1909 م هاجر الى فلسطين واصبح متحدثا بلسان الهجرة الثانية ودرس في كلية هرتزليا وعمل على شق طريق في الجليل واشترك في المؤتمر التأسيسي لنقابة العمال العامة عام 1920 م وقد قتله عربي في الاحداث الدموية التي وقعت في آيار عام 1921م .

مناحيم تلمي وآخرون ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة احمد بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر ، عمان ، 1988، ص83.

* الغيتو : اسم اطلق على كل شارع او حي تم جمع اليهود فيه بامر من السلطات ومُنعوا من الخروج منه ، الاسم هو ايطالي ويُعتقد انه مأخوذ عن جيتو وهو مصنع الدافع الذي كان في فينا عام 1916م وكان عدد من هذه الاحياء محاطة بالاسوار لتامين الموجودين فيها من المهاجمين وقد انتشر الجيتو المغلق في نهاية العصولر الوسطى في اسبانيا وايطاليا واوربا الشرقية وغالبا ما اجبر اليهود على التجمع في اسوأ الاماكن من المدينة التي تفتقر الى الضوء والهواء وكانوا

للغريب " حتى عندما كانوا يقبلون يديه ويركعون امامه وبسبب هذا الموقف الاستعلائي العنصري من الجوييم (الشعوب غير اليهودية) تعطل جدل الوجود لدى الشخصية اليهودية فلم يعد مرآة للذات تتعرف فيها الذات على نفسها ، ويتخلف من خلال هذه المعرفة وعي الذات بوجودها حيث تحتل الرغبة في الاعتراف الاخير بالذات حجر الزاوية في هذا الوعي الذاتي ، وهكذا اصل الاستعلاء العنصري اليهودي يجذب الكراهية والكراهية تولد الحقد ، والحقد يغري بالاضطهاد ، واذا باليهود يدورون ، والعالم على اثرهم في حلقة جهنمية مفرغة من الاستعلاء والحقد والاضطهاد ، حولها اليهود في تاريخهم الى ذكريات في التاريخ اليهودي لنيران لاتنطفيء في تلك الدائرة الجهنمية التي وصلت الى ذروتها في صور نوع من العقيدة ، او المبدا السياسي والاجتماعي فيما يسمى بـ (اللاسامية) .

ويؤكد الدكتور قدري حفني في دراسته عن سيكولوجية الشخصية الاسرائيلية هذا التناقض في سلوك الشخصية اليهودية داخل الغيتو بقوله[1].

" جدران عالية تفصل بينهم وبين المجتمع من حولهم كثافة في العدد تميزهم ، ارتفاع في منازلهم تميزها اشارات خاصة[2]

فهم منذ ان آمنوا بانهم شعب الله المختار ، ومنذ ان بدأوا يمارسون جرائمهم ضد الشعوب كانوا يفضلون ان يعيشوا في معازل خاصة بهم ، اخذت بمرور الزمن طابعا خاصا مميزا ، حارة في مكان لاتثير الشبهات ، لها مدخل واحد ضيق ، وليس لها مخرج ، ابنيتها غير متناسقة ومتكاكئة على بعضها وكأنها اكوام من الحجارة شبابيكها قليلة وضيقة ، ايضا طرقها ومداخلها ازقة متعوجة ضيقة تفرق بينهم وبين غيرهم حياة نموذجية لتنمية وتضخيم عنصر الاحساس بالتمايز[3].

ويتناول الاديب حييم بيرنر عن هذه المشاعر المتناقضة داخل شخصية اليهودي في الغيتو(الحي اليهودي) بقوله :

من اين اتى هذا الاحتقان من جانب اليهود (للاغيار ، غير اليهود) والشعور بالسمو عليهم ؟ هل كان اليهودي عديم الشعور حقا وميتا الى درجة لم يشعر معها ان حياة الاغيار اكثر غنى واكثر

يضعون حراسا على باب كل الجيتو لمنع اليهود من المغادرة في ساعات الليل او في الاعياد المسيحية وبدأت هذه الاحياء المغلقة تُلغى بعد الثورة الفرنسية ورحلات نابليون الحربية وكان جيتو روما آخر ما أُلغي عام 1870 م مناحيم تلمي وآخرون ، مصدر سابق ، ص98.

(1) المصدر نفسه ، ص31.

(2) المصدر نفسه ، ص32.

(3) المصدر نفسه ، ص117.

جمالا من حياته ؟ كلا ، ان هذا مستحيل ونحن لانستطيع ان نصدق هذا[1] فان كان هناك احتقار للاغيار ، فلم يكن سوى حسد طبيعي يشعر به الفقراء تجاه الاغنياء والرهبان تجاه الفرسان والعاجز تجاه القادر .

ان هذا الاحتقان لم يكن سوى استسلام لنصيبنا في الدنيا واحيانا نوع من العزاء لامالنا في العالم الاخر ، يتلوه صرير اسنان وغضب داخلي عن وعي او غير وعي[2].

ويؤكد الدكتور حامد ربيع لدى تعرضه لملامح الطابع (القومي) اليهودي هذه السمة في الشخصية اليهودية ، فيشير الى انه " يتصف بالازدواج في شخصيته ، فهو مخيف من جانب ، وقنوع من جانب آخر وهو فقير في بعض الاحيان ، ولكنه يحب المال ، ويظهر غنيا في احيان اخرى وهو يرضى بالعقاب الذي نزل به منذ الخطيئة الاولى ولكنه شكاك ومتذمر ومتربص لتحقيق تمرده وثورته في احيان اخرى[3].

واخيرا نقول بان اليهود قد زعموا ان سبب كراهية العالم لهم هو : اختيار الله لهم وتفوقهم على البشر ، والواقع يكذبهم ، فالله عز وجل لم يختر امة تلك صفاتها والله طيب لايحب الا طيبا ، اما تفوقهم على البشر ففريه مكشوفة ، ولم يثبت لهم الا التفوق في الجرائم وان كانوا متفوقين في كنز الاموال ، ولولا انهم اقلية ممقوتة لما ظهر هذا التفوق الذي عوضوا به نقائصهم وشرورهم فكان التعويض اضافة شر الى شر .

ويزعم اليهود ان العالم يحسدهم فيعاديهم ، وعلى ماذا يحسدون ؟ ان الحسد على النعم والمزايا الصالحة وهم عطل منها جميعا ، والمقت ليس حسدا . فالعالم يمقتهم ولايحسدهم .

" واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله " قالوا " نؤمن بما انزل علينا " اي بوحي موسى فقط وانما يقولون هذا حسدا وبغيا وجحودا ومكابرة على الرغم من ان الانجيل والقرآن احترما موسى والانبياء رغم ذلك نراهم متمسكين بمورثاتهم واعتبار انفسهم من طينة ارفع من طينة البشر الآخرين .

(1) المصدر نفسه ، ص32.

(2) المصدر نفسه ، ص33.

(3) احمد عبد الغفور عطار ، اليهودية والصهيونية ، دار الاندلس للطباعة والنشروالتوزيع ، مكتبة جامعة بغداد ، 1980 ، ص 138.

الخاتمة:

1. عاش اليهود عبر التأريخ في معازل خاصة فانعزلوا مكانيا وانعزلوا فكرياً وقد أثر هذا الانعزال على حياتهم وعلى نظرتهم الى من جاورهم من الأقوام والامم وكيف تعاملوا معهم تعاليا وحسدا ، بغضاً وكرها ويرجع ذلك الى اعتبار أنفسهم مميزين عن باقي شعوب الارض باعتقادهم أنهم شعب الله المختار .

2. ان كل افتراء على الاغيار هو افتراء على الله فلا أعتقد انه كلام الله ولكن ذلك يعود الى ما كتبته أقلامهم وفقاً لأهوائهم وسياستهم ونسبوها افتراءا وتطاولا وزورا على الله وافتراء على موسى {فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ } البقرة: الآية 79.

المصادر العربية:

القرآن الكريم .

1. أبكار السقاف ، اسرائيل وعقيدة الارض الموعودة ، مطبعة دار الصاوي للطبع والتأليف ، القاهرة ، 1967.
2. أحمد سوسة ، مفصل العرب واليهود ،ط5، بغداد ، 1987.
3. أحمد سوسة ، صفة التلمود والزوهار في الديانة اليهودية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، بغداد ، 1974.
4. أحمد عبدالغفور عطار ، اليهودية والصهيونية ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، بغداد ، 1980.
5. أحمد عطية الله ، دائرة المعارف الحديثة (موسوعة عامة في العلوم والآداب والفنون ، بيروت ، 1971.
6. الياس مقار ، رجال الكتاب المقدس ، دار الجليل ، القاهرة ، 1981.
7. أوغست روهلنج ، الكنز المرصود في قواعد التلمود ، ترجمة حسن نصر الله ، ط2 ، بيروت ، 1968.
8. ايليا ابو الروس ، اليهودية العالمية وحربها المستمرة على المسيحية ، بيروت ، 1964.
9. بديعة أمين ، الاسس الايدلوجية للادب الصهيوني ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1998.
10. بطرس البستاني ، دائرة المعارف ، قاموس عام لكل فن ومطلب ، بيروت ، 1882.
11. بولص حنا مسعد ، همجية التعاليم الصهيونية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1969 .
12. رشاد الشامي ، الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية ، الكويت ، 1986.
13. سعاد ابراهيم عباس ، صورة العربي في الرؤية الصهيونية (مجلة مركز الدراسات الفلسطينية) ، جامعة بغداد ، العدد1 ، 2006.
14. صبري جرجيس ، التراث اليهودي الصهيوني والفكر الفرويدي ، مطبعة مخيمر ، القاهرة ، 1970.
15. ظفر الاسلام خان ، التلمود تأريخه وتعاليمه ، دار النفائس ، بيروت ، سنة الطبع بدون .
16. عبدالوهاب المسيري ، اليهودية والصهيونية واسرائيل ، بيروت ، 1975.

17. علي عبدالواحد وافي ، اليهودية واليهود ، بحث في ديانة اليهود وتأريخهم ونظامهم الاجتماعي والاقتصادي ، مكتبة غريب ، دار الهنا للطباعة.

18. كمال أحمد عون ، اليهود في كتابهم المقدس أعداء الانسانية ، الشعب 92 ، القاهرة ، سنة الطبع بدون .

19. محمد رشيد الفيل ، اليهود وعلم الاجناس ، مطبعة شفيق ، بغداد ، سنة الطبع بدون .

20. محمد ضياء الرحمن الاعظمي ، اليهودية والمسيحية ، المدينة المنورة ، 1988.

21. محمد علي الزغبي ، دفائن النفسية اليهودية من خلال الكتب المقدسة ، التوراة والانجيل والقرآن ، بيروت ، 1968.

22. محمد وجدي بكر الدباغ ، الايدلوجية الصهيونية واسرائيل ، مطبعة أسعد ، بغداد ، 1989.

23. مصطفى السعدني ، الفكر الصهيوني والسياسةاليهودية ، مطابع الاهرام التجارية ، سنة الطبع بدون

24. مكي أبي طالب القيسي ، مشكل اعراب القرآن ، تحقيق حاتم صالح الضامن ، 1973.

25. مناحيم تلمي وآخرين ، معجم المصطلحات الصهيونية ، دار الجليل للنشر ، عمان ، 1988.

26. يوسف يوسف ، الاغيار في الثقافة اليهودية ، دمشق ، 2000.

المصادر العبرية:

1. האינציקלופידיה , העברית , כללית , יהודית , וארצישראלית

מנחם , מנצור , מקראה של הספרות העברית החדשה למתקדמים , ניויורק